تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة مريم - الآيات : 34 - 40

ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ، ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ، وإن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم ، فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم ، أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين ، وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون ، إنا نحن نرث الارض ومن عليها وإلينا يرجعون

( مريم : 34 - 40 )

شرح الكلمات:

ذلك عيسى ابن مريم : أي هذا الذي بينت لكم صفته وأخبرتكم خبره هو عيسى بن مريم.

قول الحق: أي وهو قول الحق الذي أخبر تعالى به.

يمترون: يشكون.

ما كان لله أن يتخذ من ولد: أي ليس من شأن الله أن يتخذ ولدا وهو الذي يقول للشيء كن فيكون.

سبحانه: أي تنزيها له عن الولد والشريك والشبيه والنظير.

صراط مستقيم : أي طريق مستقيم لا يضل سالكه.

فاختلف الأحزاب: أي في شأن عيسى فقال اليهود هو ساحر وابن زنا، وقال النصارى هو الله وابن الله تعالى الله عما يصفون.

من مشهد يوم عظيم : هو يوم القيامة.

أسمع بهم وأبصر: أي ما أسمعهم وما أبصرهم يوم القيامة عند معاينة العذاب.

وأنذرهم يوم الحسرة: أي خوفهم بما يقع في يوم القيامة من الحسرة والندامة وذلك عندما يشاهدون أهل الجنة قد ورثوا منازلهم فيها وهم ورثوا منازل أهل الجنة في النار فتعظم الحسرة ويشتد الندم.